

حكام تلك البلاد ألا يتزوجوا بمن كن من مواطنيهم، وقد سرت أسرة بلجكا بزواج الأمير لأنه من أنسباء الكونتيسة دي فلاندر ابنة البرنسس دي هو هنزولرن.

أما البرنسس ماري دي ادنبورج فقد ولدت في ٢٩ ت ١٨٧٥، ولم تبلغ حتى الآن من سنها الثامنة عشرة وهي ابنة الدوق دي ادنبورج ثالث ولد الملكة فكتوريا وأمير في البحرية الإنكليزية، حسنة الخلق عليها مسحة من الجمال الإنكليزي قوية البنية أخذت من العلم نصيباً وافراً، ولها كلف في فني التصوير والموسيقى، فضلاً عن ذلك أنها تحسن ركوب الخيل، فلا تبالى لصحة جسمها بالأخطار وثورة العواطف تتصل بأسرة رونزويك وبأسرة القيصر لأنها حفيدة إسكندر الثاني.

وقالت جريدة الأحوال الغراء:

يتأهب المزارعون في رومانيا لأن يقدموا لولية عهدهم عندما تدخل مدينة بكرش الحاضرة خبز استقبال، وهي عادة جروا عليها من قديم الزمان، وهذا الخبز يكون مركباً من دم الخنزير والعسل والثوم ودقيق اللوبيا، مسخناً على رماد الخشب والله اعلم بما يقصدون في هذا المزيج الكريه من الرموز والتجلة، وولية العهد تضطر لأن تأكل حتى تشبع من الخبز المذكور، فإذا لم تفعل استاء منها الجميع وخيف من العاقبة.

### (إنهاض الغيرة الوطنية)

#### «لترقية البضائع الشرقية»

«لحضرة الكاتبة الفاضلة الأدبية العقيلة هنا كوراني في بيروت»

قدر على الشرق الهبوط بعد الارتقاء والمقدر كائن لا يرد وقضى على أهله بالضعفة بعد الرفعة والعلاء، وقضاء الله واقع ليس منه مفر على أن الزمان لا يجور إلا

ويرحم والبلاء لا يعم إلا وينجلي بين ظلماته شعاع الفرج والنعم، فحمداً لمن بيده مقاليد الأرض والسماء إذا زال عن شرقنا الكربة وجلا عن محياه الصافي آثار الحطة والذلة بعناية واحسانات حضرة صاحب الشوكة والاعتدار سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد خان الجامع للعدل مع الرحمة والحلم مع الرهبة، متفرداً بأوصاف الجلال والكمال يعلو على الخلق بشمائل قل فيها: ربي زده سمواً على كرور الأيام وأيده بالنصر مدى الأعوام إنك الجبار المتعال.

لقد كرت بنا الأعوام ونحن راقدون، ومرّت بنا الأيام ونحن غافلون فات الأوان الذي فيه نهب من كرى الغفلة، ونستفيق من رقاد التهاون فإلى متى نسير فى الأرض كمن أضاع رشده وفقد بصره، ونحن فى زمان لا تغرب شمس يومه ولا يطلع قمر ليله إلاّ ونشاهد أو نسمع من الغرائب والعجائب، مما يستوقف الأنظار ويذهل الأبصار ويشغل الأفكار فهاهي الجرائد الأجنبية مع جرائدنا الوطنية تصرحُ بما لأهل هذا العصر من الأذهان المتوقدة والذكاء المفرط والغيرة الشديدة على التقدم والارتقاء، فإن ميدان المناظرة بين الغربيين قد ازدحمت فى أرضه الأقدام وكثرت فى سباقه الأقوام، وقام منادى الجد والعزم ينادى أهل العرف وذوى البصيرة، هلم امتطوا صهوات الإقدام وتسلحوا بسهام الهمة والثبات، وتجنّدوا تحت لواء الإنسانية وأبرزوا إلى ميدان السباق ولتجرى بين بعضكم حرب فى أيكم أشد قوة وأعظم بأساً وأصلب زنداً فى رفع شرف بلادكم وتمجيد أوطانكم ونفع بنى جنسكم وإخوانكم، فقام الألوّف وصرفوا العزيمة والفكرة لا بل العمر والحياة فى عمل ما يعود على بلادهم وبنى جنسهم بالعزة ورفع الشان طوعاً لمنادى الوطنية وامتثالاً لداعى الجنسية فرقوا إلى أسمى مراتب الفخر ووصلوا إلى ذرى الأمجاد،، وكان من وراء ذلك أنهم أمطروا على بلادهم سحائب الخيرات والنعم، فأزهرت من الأزهار أذكاها نشراً وعرفاً وأثمرت من الثمرات أشهاها منظرّاً وألذها طعماً

أيها السادة الكرام . إذا تصفحنا التاريخ وتأملنا جلياً فى سلسلة حلقاته وتبصرنا ملياً فى عوامل ارتقا البشر وتقدمهم، ترى أنه طالما كان لصوت الضعيف فيهم قوة تجددت بها العزائم وتأثيراً ضرم فى قلوبهم نار الغيرة، فأحرقت ما هناك من التكاسل والتراخى، ولاشت ما خفى من الأهواء الباطلة والشعور الردى ثم محصت الجد والنشاط والصبر والثبات، وأشعلت وقود المحبة الوطنية، وقادت الإنسان إلى اقتحام عظام الأمور وشدته على الثبوت ضد نوازل الارتقاء، وإنى الآن أقف لديكم معترفة بضعفى وبنوارة معارفكم وسعة مكارمكم لامنزع لى إلى تعليمكم أو إرشادكم إنما توخيت تذكيركم بأمر ذى بال، وقد كان للذكرى منافع كبرى. وهنا أسأل أرباب الهمة وذوى الوجاهة من أهل بلدتنا الأفضل الذين يذهبون سنة بعد أخرى إلى البلاد الأوروبية ويكابدون مشقات السفر وأتعاب الغربة، ويبدلون الدرهم النفيس فى شراء البضائع المختلفة الأجناس والأشكال أن لا يحنقوا على باختياري موضوعاً للكلام إنهاض الغيرة الوطنية لترقية البضائع الشرقية ليساعدهم أيضاً بدورهم فى ترويج بضاعتنا الشرقية فى الأقطار الغربية، فيشد بهم أزر الوطن وتضمد جراحاته القديمة

لا يخفى على عارف منا ما كانت عليه حالة البلاد من تقدم الحضارة وضخامة العمران، وما كان لأهلها من موارد الغنى ومصادر الخيرات، فقد كانت مدنها حافلة بالسكان تزدهم فيها أقدام التجار من جميع الأقطار، حتى لقد قيل عن مينا مدينة صوران الناظر إليه لا يستطيع أن يرى ماء البحر لتراكم المراكب التى كانت تأتيه من جهات المسكونة الأربع، مقبلة بالكنوز والنفائس من جوهر كريم ودر يتيم ومرجان ثمين وذهب وضاح وفضة بيضاء وغير ذلك من الأطياب والعطارات، ومن ثم تقفل مدبرة حاملة من فنون الفينيقيين وأنواع سلعهم وبضائعهم مما يعجز قلم البليغ عن وصف جماله الفائق وإتقانها الدقيق، وهكذا كانت حالة جميع شطوط سوريا ومدنها الداخليه فالأراضى الوحشة المقفرة كانت فيما سلف جنات تخرقها الأنهار وتغرد على

---

أغصانها بلابل الأطيبار وهى ترقص طرباً على نغمات نول الحائك ومطرقة الحداد ورنين الآلات الميكانيكية المختلفة الأنواع، ولو جئت مسهبة عن أحوال قدم البلاد لضاق الوقت وفنى العمر، وأنا بعد على شاطئ ذلك المحيط العظيم إنما اجتزى بالكلام بأنها كانت تقل من السكان خمسة أضعاف أهلها الآن وإنما عن تجارتها وثروتها وعمرانها فحدث ولا حرج.

فما بالنأ الآن والحالة التى نحن فيها، هل ماتت الأرض بمن فيها فعكست وقبلت الأحوال. أم قامت حرب عوان فى عالم الهواء، فخربت نظامه وأبدلت تركيبه فغيرت منا الأمزجة والأخلاق أم العتب فى ذلك على الزمان وحوادثه ونوازله. كلا إن الأرض لم تزل على حالها منذ وجد الإنسان عليها تحيط بها كرة الهواء النقية على نظام ثابت لا يتغير، والزمان لا تزال شمس نهاره تخترق كل صباح طبقات الأفق بسهام النور، فتبدد دياجيريه وتجلو أوهامه، وتكشف عن وجه الطبيعة برقع الظلام فيتألأء مكللاً بقطارات الندى التى تهتز معاً بلمعان بهى، مترحبة بقدم عروس الأيام وقمر ليله لا يزال يتحلى بين عقد نجومه ناشراً على الأرض حلة الضياء يحدها بعينه البيضاء كأنه يحرسها من نائبات الحدثان، ولكن هو الجهل حتى تظلم وتعمى القلوب، وتغفل الأفكار وتيبس جراثيم الهمة والنشاط محركات الجد والإقدام، وتفنى عوامل النمو والارتقاء فيستولى التكاثر مع التراخي ويستبد الإهمال مع الإغفال، فتشقى البلاد مع العباد وبالله من شر هذا المال.

فهذا الذى سطا على جدودنا فقهرهم ودك بنيانهم واستنزف ثروتهم ولا شئ صناعتهم واخرت تجارتهم أما الآن والحمد للمنان، فقد أخذت البلاد بظل مولانا السلطان وعناية دولتنا العلية الباذخة الأركان أن تجدد ماضى عزها وترد فانى مجدها فعمت بيننا وسائل الدرس والتثقيف وأسباب الرفعة والفلاح حتى أملنا بلوغ المنى وتحقيق الآمال، ولكننا مع ذلك لا نزل بالنسبة إلى من تقدمونا فى حاجة كبرى إلى

الإصلاح ولا صلاح إلا بالإصلاح.

إننا إذا دققنا البحث في أحوالنا الحاضرة وأرسلنا الاستبصار إلى خفايا أمورنا نرى أنفسنا في حالة تستوجب الشفقة والحنان، ذلك لأننا حملنا الذات ما لا طاقة لها على حملها، فقد أخذنا نتشبه بالغريبين بالزى والعادات، ونحن متأخرين عنهم بالعرف والمال بما لا يقاس، ولذا نرى البلاد تتنثقل من عناء هذا الحمل الشاق على عاتقها الضعيف. فقد كنا قبل أن امتزجنا معهم عائشين بالراحة مقتنعين بما قسمه المولى لنا فكانت المرأة تغزل بيديها لباس عائلتها، وتكسى رجليها وأولادها من تعب نهارها وليلها، فتوفر على زوجها ثقل المصاريف والاهتمام الزائد في كسوة أولاده بخلاف ما نحن عليه الآن فإن الرجل يصل الليل بالنهار سعياً وراء تحصيل حاجات عائلته، وهو عاجزٌ عن إرضاء خاطر امرأته وأولاده وكثيراً ما يحمل نفسه أثقال الدين الباهظة لتلبس زوجته على الزى الأخير وتكسى أولادها كأولاد الغريبين، ولذا نسمع الأئنين متصاعداً متواصلًا من صدور الرجال، وهم يرددون الشكوى بقولهم "تباً لهذه الأحوال ويالها من عيشة مرة لا تطاق فإننا نركض الليل أكثر من النهار، ونحن مع ذلك عاجزون عن القيام بمصاريف العيال وإرضاء ربة الأزياء، فهنيئاً لمن عاش قبل هذه الأيام إنه ممن رحمهم الله إنه من الصالحين فياليتنا لم نولد أو وُلدنا في زمان الغابرين".

"البقية تأتي"

### "نابع الافراح الرياضية"

"لحضره وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر"

ولا خفا أن حضرة حرم حسن باشا راسم كان لها ابنة اسمها احسان هانم خطيبة سعادة محمود باشا رياض، ولما توفاه الله برحمه طلبت والدة العريس حرم